ISSN : 2523 – 1871

المناهج البحثية المستخدمة في رسائل الماجستير المجازة بقسم المكتبات والمعلومات جامعة بنغازي 2000–2013 : دراسة مسحية

•أ.سمية الأصيبعي

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على المناهج البحثية المستخدمة في رسائل الماجستير المُجازة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي، خلال الفترة من 2000 إلى 2013؛ وذلك لمعرفة أكثر المناهج استخداماً. استخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي، بوصفها أداة لجمع البيانات للزيارات الميدانية لمكاتب الدراسات العليا بالجامعة والمكتبة، إضافة إلى الأدلة المتخصصة؛ وذلك بهدف حصر الرسائل المجازة بالقسم المدروس، وبناءً على ذلك أُعِدَّتْ قائمة ببليوغرافية بها، ضمت 35 رسالة ماجستير مجازة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: 1.أغلب رسائل الماجستير المجازة ركزت بنسبة 74% على تخصص المكتبات. 2.وجود تنوع ملحوظ في المناهج البحثية المستخدمة في الرسائل المجازة. 3.اعتماد الرسائل المجازة على مناهج البحث الرئيسية؛ وهي: المنهج المسحي، المنهج الوصفي، المنهج الببليومتري، ومنهج دراسة الحالة وفقًا لرؤى المختصين. 4.انخفاض نسبة استخدام أكثر من منهج في الرسالة الواحدة بنسبة 3% على الرغم من إمكانية ذلك. 5.ضآلة استخدام الدراسات الببليومترية في الرسائل المُجازة بنسبة 11% على الرغم من أهميتها في مجال التخصص. 6.أكثر المناهج استخدامًا في الرسائل المُجازة بالقسم المدروس هما: منهج دراسة الحالة، والمنهج الوصفي التحليلي، حيث حصلا على المرتبة الأولى بنسبة 20%لكل منهما.

الكلمات المفتاحية: المنهج العلمي – الرسالة العلمية – البحث العلمي – علم المكتبات والمعلومات – رسائل الماجستير.

المقدمة :

لا يخفى على أحد الدور الذي يضطلع به البحث العلمي بوصفه ركيزة أساسية يُعول عليها في التنمية، فهو مقياس رقي المجتمعات وتقدمها، لذا أولته الدول أهمية بالغة ليس في إيجاد حلول للمشاكل

• محاضر مساعد بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعة بنغازي.

المختلفة فحسب، بل وظف كذلك في التخطيط للتنمية الشاملة والتطوير في شتي المجالات، ومجال المكتبات ليس بمعزل عن ذلك، فالمتتبع للإنتاج الفكري في هذا المجال يلاحظ اهتمامًا كبيرًا من قبل الباحثين لرصد أهم التغيرات، وتحديد السمات العامة للمنهجية البحثية في مجال علوم المكتبات والمعلومات.

وفيما يلي ذكر بعض تلك الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

دراسة (Powell 1999) حيث أوضح في دراسته –التي تناول فيها المناهج البحثية المستخدمة في الأوراق العلمية خلال الفترة من 1950 – 1975 (انظر الجدول رقم 1) –التنوع الواسع في المناهج المستخدمة في مجال علوم المكتبات والمعلومات، حيث رصدت الدراسة تباينا في أنواع المناهج المستخدمة؛ وذلك باختلاف الفترات الزمنية، فعلى سبيل المثال نلاحظ ارتفاع نسبة البحوث التي اعتمدت على منهج التحليل الموضوعي مع مرور الوقت، حيث بلغت في عام 1950 (11) بحثًا، وتدرجت في الارتفاع إلى أن وصلت إلى (55) بحثًا عام 1975، وقد سجل المنهج التاريخي ومنهج تحليل المحتوي أعلى نسبة استخدام بلغت (127) بحثًا لكل منهج، واللافت للنظر قلة استخدام أكثر من منهج في البحث نفسه؛ أي: ما يعرف بالمنهج المختلط **Mixed Method** مقارنة بباقي المناهج، غير أنه سجل أعلى نسبة استخدام في فترة 1975.

جدول (1) التوزيع العددي للمناهج البحثية المستخدمة في الأوراق العلمية 1950–1975

نوع المنهج	السنـــوات					المجموع	النسبة المئوية
	1950	1960	1965	1970	1975		
التحليل الموضوعي	11	17	11	33	55	127	14
تصميم نظم المعلومات	7	16	21	36	49	129	14
المسوحات العامة	3	2	9	57	19	90	10
مختبر	22	15	45	20	13	115	13

الدراسات الببليومترية والمشابهة	0	1	7	89	16	113	13
تحليل المحتوى	0	1	2	14	3	20	2
التحليل الثانوي	6	15	15	1	27	64	7
المنهج التاريخي	21	26	25	13	42	127	14
الوصف الببليوغرافي	7	4	6	49	9	75	8
الدراسات المقارنة	0	2	6	4	7	19	2
أكثر من منهج	3	1	7	4	10	25	3
المجموع						904	100

في حين أن **دراسة (Otto Tuomaala ,Ealervo J .2014)** سلطت الضوء على تقييم مقالات الدوريات في علم المكتبات والمعلومات، حيث قامت باختيار عينة منها منذ عام 1965 حتى عام 2005، وقد توصلت إلى ازدياد نسبة الدراسات التجريبية، مع استخدام منهج واحد كمي أو نوعي في تلك الدراسات، كما بينت الاهتمام المتزايد بالدراسات التقييمية والتجريبية بعد عام 1985، ويُعزى ذلك إلى النظرة السائدة في تلك الحقبة للمكتبات بوصفها مهنةً لا علمًا قائمًا بذاته، في حين استخدمت المفاهيم وتحليل النظم والدراسات الوصفية والتقييمية، وأصبحت أكثر شيوعًا في تلك الفترة، ولكن مع الوقت قل الاهتمام بها .

أما **دراسة (Heting Chu. 2015)** فقد حصرت 1162 مقالةً، في ثلاث مجلات علمية في تخصص علم المكتبات والمعلومات، من عام 2001 إلى 2010؛ بغية تحديد السمات العامة المتعلقة بالمنهجية المتبعة في تلك المقالات، وقد أظهرت الدراسة وجود تنوع كبير في المناهج المستخدمة من قبل الباحثين عما كانت عليه في السابق، حيث كان المنهج التاريخي والدراسة المعتمدة على الاستبانة هي الأكثر شيوعًا واستخدامًا من قبل الباحثين في هذا المجال، كما ركزت الدراسة على محاولة التأكد فيما إذا كان هناك استخدام واسع للمنهج المختلط **Mixed Method** أو أكثر من منهج في الدراسة

نفسها، ولكن لم تتوصل إلى دليل استثنائي يمكن من خلاله تأكيد هذا التوجه من قبل الباحثين في المجال، وقد أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالمناهج البحثية، وفهمها وتوضيحها بشكل كاف.

أما دراسة **(Aspasia .T .2017)** فقد كان هدفها الأساسي تقديمَ عرضٍ حديثٍ ومتطورٍ لأهم القضايا المتعلقة بالمناهج البحثية المتبعة في مجال المكتبات والمعلومات، حيث اختيرت عينة عشوائية بلغت 440 مقالةً منشورةً في خمس مجلات أكاديمية محكمة، رُكِّزَ فيها على تحليل مجموعة من العناصر، وخمسة موضوعات بوصفها الأكثر تداولاً في المقالات المدروسة، وهي على النحو الآتي:

- العناصر المراد تحليلها: أسلوب البحث، منهجية البحث، منهج تحليل البيانات.
- الموضوعات الأكثر تداولا: استرجاع المعلومات، سلوك المستفيد، الوعي المعلوماتي، خدمات المعلومات، التقييم والإدارة.

بينت الدراسة أن أغلب المقالات الخاصة بالمنهج التجريبي طبقت المنهج النوعي، في حين أن المقالات التي طبقت المنهج المختلط **Mixed Methods** قليلة، حيث لم يلق هذا المنهج اهتمامًا من قبل الباحثين في المجال.

يلاحظ مما ذكر آنفًا تزايد الاهتمام بالمناهج البحثية، وعدم اقتصار أهميتها على نوع محدد من مصادر المعلومات، حيث تكمن أهمية مناهج البحث العلمي في تمهيد الطريق أمام الباحث؛ لتمكنه من الوصول إلى أفضل النتائج بطريقة علمية سليمة، لذا وجب تطبيقها بشكل صحيح في البحوث والدراسات بوجه عام، بوصفها منهلًا لا ينضب، ومصدرًا أساسيًّا لإحداث التغيير، وفي الرسائل العلمية –موضوع الدراسة– على وجه خاص؛ فالرسالة العلمية ليست مجرد جهد يُبذل لنيلها، بل تُعد إسهامًا علميًا متميزًا تبعاً للمستوى الذي تُعد فيه (قنديلجي، 2008). لذا فإن اختيار المنهج الذي يلائم الدراسة يجعل من الرسالة العلمية ذات قيمة في مجالها، ومن هنا اختير موضوع الدراسة؛ لتستعرض المناهج المستخدمة في الرسائل العلمية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي، بدءًا من أول رسالة أُجيزت في القسم، إلى آخر رسالة أُجيزت حتى تاريخ هذه الدراسة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تُسلط الضوء على المناهج البحثية الأكثر استخداما في رسائل الماجستير المجازة بالقسم موضوع الدراسة، في محاولة لتوجيه أنظار المسؤولين داخل القسم لتبني مناهج بحثيه تُلائم متطلبات العصر.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل في:

1. التعرف على المناهج البحثية المستخدمة في القسم موضوع الدراسة.

2. التعرف على اتجاهات قسم المكتبات والمعلومات المستقبلية في تبنيه لمناهج تُلائم الدراسات الحالية مواكبةً للتطورات الحاصلة في المجال.

تساؤلات الدراسة:

مصداقا لما ذكر أعلاه، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

ما أنواع المناهج البحثية المستخدمة في رسائل الماجستير المجازة بقسم المكتبات والمعلومات في جامعة بنغازي؟ وما المناهج الأكثر استخدامًا؟

منهج الدراسة وأدواتها:

للإجابة عن التساؤل المطروح في هذه الدراسة استُخدِم المنهج المسحي؛ لحصر الرسائل العلمية (الماجستير) المجازة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي، البالغ عددها (35) رسالةً، بداية من عام 2000– 2013، وقد اعتمد في الحصر على ما يأتي:

- ✓ الزيارات الميدانية لمكتبتي كلية الآداب والمركزية.
- ✓ دليل الدراسات العليا بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي (غير منشور).
- ✓ دليل الرسائل الجامعية المجازة في جامعة قاريونس (بنغازي حالياً) 1981– 2007، إعداد: خديجة موسي الفضيل، وعزة أبوبكر المنصوري .2012.

- ✓ قائمة أسماء خريجي الدراسات العليا (الماجستير) منذ بداية الدراسات العليا حتى عام 2016، تحصَّلتُ عليها من مكتب الدراسات العليا بكلية الآداب.

الإطـــــار النـــظري

ماهية البحث العلمي:

تعددت التعريفات الخاصة بتحديد ماهية البحث العلمي وتنوعت؛ ويرجع ذلك لاختلاف تخصصات الباحثين الذين تناولوها، والمدارس التي ينتمون إليها، ومن هذه التعريفات:

عُرف بأنه تقصٍ أو فحصٌ دقيقٌ لاكتشاف المعلومات، أو العلاقات الجديدة، نتيجة المعرفة الحالية والتحقق منها (محروس ،2004)، وأيضًا يُعَرف بأنه الدراسة المنطقية المدققة والمتأنية، التي قد تستغرق وقتًا طويلًا نسبيًا (أحمد ،2004)، كما وصف بأنه دراسة متعمقة تمثل كشفًا جديدًا أو تأكيدًا لحقيقة قديمة، وإضافة شيء جديد عليها، على أن يتضمن عرضًا للمراحل الأساسية التي تمر بها، ابتداء من تحديد المشكلة وصولًا إلى النتائج (الشريف ،1996).

ويمكن القول: إنَّ البحث العلمي سواء أكان يهدف لاكتشاف العلاقات أم الوصول إلى حل المشاكل فإنه لا يخرج عن كونه دراسة مفصلة لمشكلة ما، تعتمد على منهجية، هي بمثابة معايير يجب تطبيقها بدقة؛ ليصل الباحث إلى ما يصبو إليه، كما ينبغي أن تُساهم هذه الدراسة في إثراء مجال بعينه، وحتى يؤتي البحث العلمي ثماره ويساهم في حل مشكلة أو اتخاذ قرار يلزم اتباع طرق علمية تساعد في الآتي (بوشا، هارتر،2005):

1. زيادة مخزون المعرفة العلمية بالتخصص.
2. إتقان القواعد الأساسية للبحث نظريًا وعمليًا.
3. ضمان استمرار المهنة في النمو والطوّر.

وذلك يُلقي بظلاله على الوعي المتزايد باحتياجات الباحثين لفهم المناهج (الطرق) –استخدمت الكلمتان بوصفهما مترادفتَيْنِ– حيث إنَّ دراستها بأنواعها المختلفة يُعد أمرًا ضروريًا، يُلزم الدارسين في

الكليات الإنسانية خاصة بفعله، بوصفها تُكسب الباحثين القدرة على اكتشاف المشاكل وفهمها وتحليلها، وتوظيف المعلومات التي تحصَّلوا عليها بطريقة صحيحة؛ وصولًا إلى الحلول الجذرية.

المنهج العلمي Scientific Method:

- يعرف بأنه طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر ؛ بقصد تشخيصها، وتحديد أبعادها، ومعرفة أسبابها، وطرق علاجها، والوصول إلى نتائج يمكن تطبيقها (الصاوي، 1992)، ذلك أن اختيار المنهج الملائم للدراسة يُعد عنصرًا مهمًّا، يترتب عليه نجاح الدراسة أو فشلها في تحقيق أهدافها (جرناز، د.ت)، وهنا ينبغي التمييز بين المنهج **Method** –ذكر سابقًا– والمنهجية **Methology**، فالمنهجية يقصد بها مجموعة الإرشادات والوسائل التي تساعد الباحث في إنجاز بحثه على أكمل وجه (العسكري،2004)، فيما يعتبرها البعض معايير يجب اتباعها؛ لتوفير وقت الباحث وجهده، فضلا عن كون المنهج جزءًا من المنهجية لا العكس، والواقع أن المنهج العلمي هو مسلك يُعين الباحث على تنظيم أفكاره وبلورتها (تحليلها وعرضها) بناءً على استراتيجية محددة؛ بُغية الوصول إلى نتائج علمية حول الظاهرة موضوع الدراسة.

الصفات الواجب توافرها في المناهج البحثية:

ثمة مجموعة من الصفات ينبغي توافرها في المناهج البحثية، تتمثل في الآتي (دويدري،2000):

1. الموضوعية والبعد عن الأهواء الذاتية والتحيز.
2. تعميم نتائج البحوث العلمية والاستفادة منها في الدراسات المشابهة.
3. طريقة التفكير والعمل التي تتضمن سلسلة من الخطوات والمراحل المتتابعة.

ويضيف إليها البعض نقاطًا أخرى (العمودي، الجوهري):

4. المرونة من حيث القابلية للتعديل والتغيير من وقت لآخر؛ مواكبةً للتقدم الذي يطرأ على العلوم.
5. القدرة على التنبؤ، حيث تُساهم مناهج البحث في وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه الظواهر المدروسة مستقبلاً.

ويعد علم المكتبات علمًا قائمًا بذاته، يقع غالبا ضمن دائرة العلوم الإنسانية خاصة في الدول العربية، لذا ينسحب عليه ما تستخدمه العلوم –آنفة الذكر– من طرق ومناهج بحثية، تُساهم في إيجاد حلول للمشاكل المعقدة والمتداخلة أحيانًا، وتتيح إمكانية تطبيق أكثر من منهج في الدراسة؛ ليصل الباحث إلى مبتغاه، مع عدم إغفال طبيعة الموضوع المراد دراسته، فالتطورات المتلاحقة وما أحدثته في شتى ضروب المعرفة، جعلت لكل مجال صبغة مغايرة تميزه عن غيره، ومجال المكتبات ليس بمنأى عن ذلك، وهذه المناهج ينبغي أن يطرأ عليها التحسين والتعديل بين الحين والآخر بما يتماشى وروح العصر.

أنواع المناهج البحثية المستخدمة في علم المكتبات والمعلومات :

إنَّ أي دراسة أو بحث يعتمد على سلسلة من الإجراءات (المنهجية) لإنجازه، ويمثل المنهج جزءًا منها، لذا وجب تسليط الضوء على المناهج المستخدمة في مجال المكتبات وأنواعها المختلفة، إذ يُعزى هذا التنوع إلى اختلاف المتخصصين واجتهاداتهم حول وضع تصنيف لمناهج البحث العلمي في المجال المدروس، وهنا نذكر تصور بعضهم على سبيل المثال:

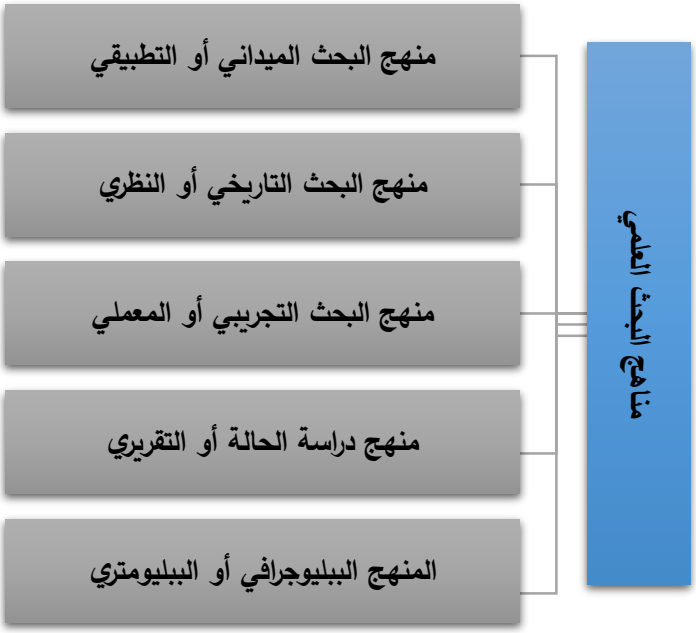
- يذكر أحمد بدر (1988) أنه على الرغم من أن مناهج البحث الواردة أدناه (انظر الشكل 1) هي المناهج الرئيسية المستخدمة في مختلف العلوم، فإن البعض يرى عدم كفايتها، فأضاف إليها منهج دراسة الحالة **Case Study Method**، وتحليل المضمون **Content Analysis**، كما أكد أن الحكم على منهج بعينه يعتمد على قدرة الباحث على اختبار الفرض ومدى قوته.



شكل رقم (1) مناهج البحث العلمي الرئيسية

ووضح أحمد بدر أهمية المنهج المسحي **Survey Method** في دراسة الأعداد الكبيرة، وأنه أفضل المناهج؛ لكونه أكثر ملاءمةً عند دراسة العوامل الشخصية والتحليل الاستطلاعي للعلاقات.

- في حين بيَن شعبان عبدالعزيز خليفة (1997) أن واقع مناهج البحث في علم المكتبات يتمثل في دراسة مناهج البحث عامة، وتطبيقها في هذا المجال مع التفرد بمنهج خاص يميز هذا العلم دون سواه (انظر الشكل رقم 2).



شكل رقم (2) مناهج البحث العلمي في علم المكتبات

كما أكد أن هذه الأنواع قد تُلحق بها صفة مميزة مثل الوصفي أو التحليلي، حيث إنَّ هذه الصفات لا ينبغي فهمها على أنها مناهج قائمة بذاتها.

- أما محمد فتحي عبد الهادي (2003) فقد تناول مناهج البحث بشكل شمولي، واضعًا تصورًا لها لا يختلف كثيراً عمن سبقه، وهو كالآتي: المنهج التاريخي، المنهج المسحي، المنهج التجريبي، المنهج الوصفي **Descriptive**، ومنهج دراسة الحالة.

- كما أشار كل من الدليمي وصالح (2014) إلى أنواع المنهج الوصفي، ومنها: الدراسات المسحية، دراسات العلاقات المتبادلة، دراسات الاتجاهات وتحليل المضمون، التي عادةً ما تُحدد بناءً على الموضوع المدروس.

هذا بالإضافة إلى مناهج أخرى تستخدم في مجال المكتبات والمعلومات، استعان بها الباحثون في دراساتهم، أسماها البعض دراسة، وثلة استخدمت كلمة أسلوب، ومنهم من أشار إلى كلمة بحث، وربما يرجع ذلك لكونها أقل شيوعًا من المناهج الرئيسية، وهي:

أسلوب دلفي، بحوث العمليات وتحليل النظم، بحوث التقويم، الدراسات المقارنة، أسلوب النظم، القياسات الببليوغرافية **Bibliometrics**، دراسات الظواهر **Phenomenology** أو البحث الإجرائي **Action Research**، وهنا يُلاحظ أن معظم المختصين في المجال قد تناولوا في دراساتهم الأنواع ذاتها من مناهج البحث العلمي وأساليبه، ولكن بطرق مختلفة دون توضيح المعايير التي اعتمدوها كأساس لتصنيفهم.

الـدراسـة التـحليليـة

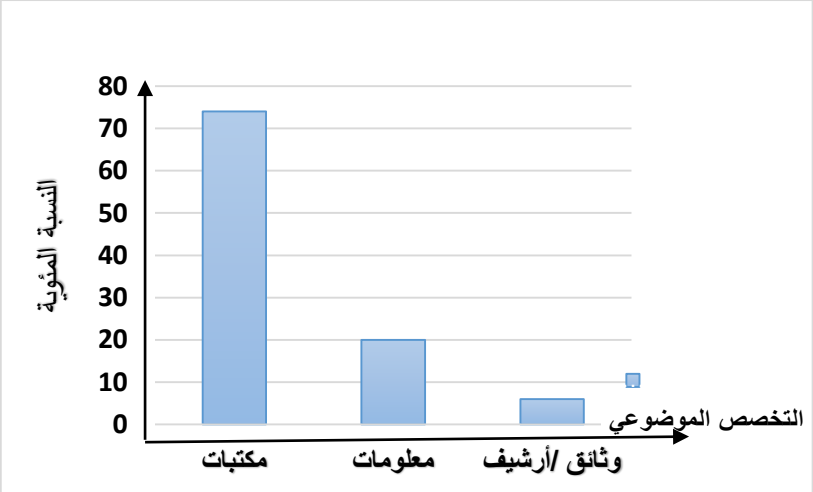
التوزيع الموضوعي للرسائل :

لكشف النقاب عما هو مستخدم بالفعل في الواقع من المناهج البحثية في المجال المدروس، حُصِرَتِ الرسائل العلمية المُجازة بالقسم موضوع الدراسة، حيث وصل عددها إلى (35) رسالة ماجستير، كانت نتاج برنامج الدراسات العليا بالقسم، الذي بدأ عام 1996، حيث اعتمد القسم في بداية برنامجه على تنوع الموضوعات، مع التركيز على ثلاثة موضوعات رئيسية؛ هي: (المكتبات، المعلومات، الوثائق/ الأرشيف) وإعطائها الأولوية بوصفها ركائز أساسية للقسم، والحقيقة أن أغلب الرسائل العلمية المجازة بنسبة 74% قد ركزت على تخصص المكتبات، بوصفها مؤسسات خدمية تسعى لتلبية احتياجات المستفيدين، وتوفير خدمات أفضل لهم، حيث سُلط الضوء على أنواعها المختلفة ومجموعاتها وموظفيها وخدماتها، في محاولةٍ لتحديد جوانب الضعف والقصور الذي تعانيه؛ للمساهمة في تحسين أدائها وكفاية خدماتها بُغية إرضاء المستفيدين، والجدول رقم (2) يوضح التوزيع العددي للرسائل المجازة من قبل القسم المدروس توزيعًا موضوعيًّا.

جدول (2) التوزيع الموضوعي للرسائل العلمية المجازة بالقسم

التخصص	عدد الرسائل	النسبة المئوية
المكتبات	26	74
المعلومات	7	20
الوثائق/ الأرشيف	2	6
المجموع	35	100

كما يلاحظ عزوف الباحثين عن تخصص الأرشيف، الذي مثل نسبة 6% فقط من المجموع الكلي للرسائل المجازة، وهي نسبة قليلة على الرغم من أهمية الأرشيف والوثائق للمؤسسات، والدور الذي تؤديه للحفاظ على تراث الدولة، وهنا يجب على جهات القسم معرفة الأسباب الكامنة وراء ذلك، التي قد تكون في الواقع بسبب قلة المتخصصين في الأرشفة والوثائق داخل القسم موضوع الدراسة، لذا يجب الاهتمام به مستقبلًا، وتوجيه الطلبة لإعداد الرسائل والبحوث العلمية في هذا الموضوع، وربما يُستعان بمشرفين من خارج القسم والكلية؛ ليكون ثمة تنوع موضوعي، سواء أكان تخصص أولئك الأساتذة من التخصصات الإدارية ذات العلاقة بموضوع الأرشفة أم متخصصين في الوثائق من أقسام المكتبات الأخرى داخل الدولة وخارجها، ولعل الشكل رقم (3) يُظهر بجلاء تفاوت نسب الموضوعات التي دُرِسَتْ في القسم موضوع الدراسة.



الشكل رقم (3) التوزيع الموضوعي لرسائل الماجستير المجازة بقسم المكتبات والمعلومات

المناهج البحثية المستخدمة في القسم المدروس :

لاريب أن اختلاف خطوات البحث العلمي الأساسية وتحديدها وصولاً لنتيجة مرضية، ترجع لاختلاف المنهج المتبع في الدراسة، وفقاً لرؤى المختصين في المجال، وأن اختيار المنهج يعتمد بدرجة كبيرة على الإمكانيات المتاحة للباحث وطبيعة موضوعه، وباستقراء الواقع تبين أن هناك تنوعًا ملحوظًا في المناهج المستخدمة في الرسائل المُجازة بالقسم موضوع الدراسة (انظر الجدول رقم 3)، ويرجع ذلك إلى تنوع الموضوعات التي دُرِست في الرسائل المجازة، وجدير بالذكر هنا أن هذا التصنيف جاء وفق نوع منهج تلك الرسائل.

جدول (3) المنـاهج البحثية المستخدمة وفقًا لما ورد في الرسائل المُجازة بالقسم المدروس

نوع المنهج	عدد الرسائل	%
المنهج الوصفي	5	14
المنهج المسحي	5	14
المنهج الببليومتري	4	11
منهج دراسة الحالة	7	20
المنهج المسحي الوصفي	1	3
المنهج المسحي الميداني	6	17
المنهج الوصفي التحليلي	7	20
المجموع	35	100

وبالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ الآتي:

1. استعانة بعض الباحثين في رسائلهم العلمية بصفة –كما ذكرها شعبان خليفة– (الميداني والتحليلي) التي أُلحقت بالمنهج الرئيسي المستخدم في الدراسة (المنهج الوصفي وكذلك المسحي)، والواقع أن الحصول على المعلومات ميدانيًّا والوصف والتحليل مسألة تكاد تكون موجودة في جل أنواع البحوث العلمية؛ ذاك أن الغرض منها هو الحصول على تصور دقيق وواضح للواقع، ولعلَّ استخدامها بهذا الشكل يقود الباحث إلى توظيف أساليب متنوعة لإثراء بحثه.

2. جاء منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي التحليلي في المرتبة الأولى بوصفهما أكثر المناهج البحثية استخداماً بنسبة 20 % لكل منهما؛ وذلك لرغبة الباحثين في توفير الوقت والجهد، ودراسة جزء من كل في النوع الأول، أما الثاني فيستخدمه الباحث؛ لإتاحته أساليب متنوعة توظف في البحث للحصول على نتائج أفضل.
3. يأتي المنهج المسحي الميداني في المرتبة الثانية بنسبة 17%، ثم في المرتبة الثالثة المنهج المسحي والوصفي بنسب متساوية 14% لكل منهما، حيث إنَّ التوجه إلى المزج بين الكمي والنوعي يرجع لطبيعة الموضوعات التي دُرِست.
4. انخفاض نسبة استخدام أكثر من منهج داخل الرسالة نفسها، حيث بلغت فقط نسبة 3% من المجموع الكلي للرسائل، وذلك على الرغم من إمكانية ذلك حسب طبيعة الموضوع (انظر الشكل رقم 4 الذي يوضح الترتيب الهرمي لدرجة استخدام المناهج العلمية موضوع الدراسة).
5. تكتسب الدراسات الببليومترية أو البيليوغرافية أهمية بالغة في مجال المكتبات؛ لاعتمادها على طرق كمية إحصائية، وقوانين تساهم في تحليل النتاج الفكري، فافتقار الرسالة العلمية إلى استخدام الأساليب الإحصائية المتنوعة في تحليل بياناتها يُضعف الرسالة، بل قد يفقدها قيمتها، وعلى الرغم من أهمية هذا النوع والاهتمام المتزايد به في مجال التخصص فإن نسبة استخدامه بلغت 11% في الرسائل العلمية المجازة موضوع الدراسة، وهي نسبة ضئيلة، ويعتبر بعض المتخصصين أن هذا النوع من الدراسات هو أسلوب مهم في البحث العلمي، مرتبط بشكل أكبر بمجال المعلومات والاتصالات، الذي يعد ضعيفًا –أيضًا– مقارنة بواقع الدراسة، حيث مثلت فيه المعلومات نسبة 20% (انظر الجدول رقم 2)، وفي ظل التطورات السريعة التي يفرضها العصر، وجب التعرف على سمات الإنتاج الفكري وخصائصه في مجال التخصص، فضلًا عن رصد اتجاهاته العددية والموضوعية واللغوية والزمنية؛ لتذليل العقبات أمام الباحثين من ناحية، وإثراء مجال التخصص من ناحيةً أخرى، وهذا ما لا يمكن إيجاده في أي دراسات أخرى، وهنا تقع على عاتق المسؤولين بالقسم مستقبلًا تبني هذا التوجه بما يلائم الموضوعات المطروحة.



شكل (4) الترتيب الهرمي للمناهج المستخدمة في الرسائل العلمية حسب كثرة استخدامها

النتائج والتوصيات :

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي:

1. أغلب رسائل الماجستير المجازة ركزت بنسبة 74% على تخصص المكتبات.

2. اعتماد الرسائل المجازة علي مناهج البحث الرئيسية؛ وهي: المنهج المسحي، المنهج الوصفي، المنهج الببليومتري، ومنهج دراسة الحالة، وفقًا لرؤى المختصين.

3. انخفاض نسبة استخدام أكثر من منهج (المنهج المختلط) **Mixed Method** في الرسالة الواحدة بنسبة 3% على الرغم من إمكانية ذلك.

4. ضآلة استخدام الدراسات الببليومترية في الرسائل المُجازة بنسبة 11% على الرغم من أهميتها في مجال التخصص.

5. أكثر المناهج استخدامًا في الرسائل المُجازة بالقسم المدروس هما: منهج دراسة الحالة، والمنهج الوصفي التحليلي، حيث حصلا على المرتبة الأولى بنسبة 20% لكل منهما.

وعلى ضوء ذلك توصي الدراسة بالآتي:

1. استخدام المنهج المختلط **Mixed Method** وتوظيفه في رسائل الماجستير مستقبلاً.
2. التوازن الموضوعي بين التخصصات الثلاثة: (المكتبات، والمعلومات، والأرشيف)؛ لإثراء المجال.
3. التركيز على الدراسات الببليومترية مستقبلًا؛ لأهميتها في مجال التخصص.
4. تبني القسم سياسة واضحة تحدد من خلالها موضوعات الرسائل العلمية ومناهجها بما يتماشى ومتطلبات العصر.

قـــائمة المـــصادر:

أولاً : المصادر العربية:

1. أحمد، أحمد عبد الدايم (2004)، المكتبة ودورها في دعم البحث العلمي، المعلومات والمكتبات والنشر ، مج5 ،ع3، 117-139.
2. بدر، أحمد (1988) ، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات ،الرياض، دار المريخ.
3. بوشا، تشارلز .هـ ، و هارتر، ستيفن .ب (2005)، طرق البحث في علم المكتبات: الأساليب والتأويل، ترجمة محمد الفيتوري، بيروت، دار الكتاب الجديد.
4. جرناز، محمد أحمد (د.ت)، المعلومات والبحث العلمي ، مجلة الجامعي ، ع6 ،ص ص205-223.
5. خليفة، شعبان عبد العزيز (1997)، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
6. دليل الدراسات العليا بقسم المكتبات والمعلومات (2010)، إبراهيم المهدوي (وآخرون)، بنغازي (غير منشور).
7. الدليمي، عصام حسن وعلي عبدالرحيم صالح (2014)، البحث العلمي: أسسه ومناهجه، عمان، دار الرضوان.
8. دويدري، رجاء وحيد (2000)، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية، دمشق، دار الفكر.

9. الشريف، عبدالله محمد (1996)، مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، الإسكندرية، دار الشعاع.
10. الصاوي، محمد محمد (1992)، البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.
11. عبدالهادي، محمد فتحي (2003) ، البحث العلمي والمنهجية في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
12. العسكري، عبود عبدالله (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، دمشق، دار النمير.
13. العمودي، هدي محمد و الجوهري، عزة فاروق (2018)، مناهج البحث العلمي في دراسات المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للإنتاج الفكري المنشور في الدوريات المتخصصة متاح على الموقعhttps://Libraries.kau.edu.sa.Researches تمت المشاهدة يوم الاثنين 23 يوليو 2018 الساعة 5:45 مساء.
14. الفضيل، خديجة موسي و المنصوري، عزة أبو بكر (2012)، دليل رسائل الجامعية المجازة في جامعة قاريونس (بنغازي حالياً) 1981– 2007)، بنغازي، جامعة بنغازي.
15. قنديلجي، عامر (2008)، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية: أسسه، أساليبه، مفاهيمه، عمان، دار المسيرة.
16. محروس، محمد أنور (2004)، مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: المكتبة المصرية.

ثانياً :المصادر الأجنبية :

17. Aspasia Togia and AfroditeMalliari.(2017) .Research methods in library and information science : chapter 3 .http://dr.doi. Org / 10.s772/intecnopen 68749
18. Hetingchu .(2015) .Research methods in libraray and information science : A content analysis . library and information science . vol :37, issue 1 .pp36-41Sciencedirect . com (14/11/2018)

19. Otto Tuomaala, kalervoJarvelin , Perttikkari .(2014). Evoluation al library and information science ,1965-2005 ; content analysis al journal articles . wileyDigltalArchvo. Vol:65. Issu 7. Pp1446-1462http:// online library . wiley . com
20. Powell . (1999). Research methods in libraray and informationscience : trends and tips for Researchers , students ,&professionls . http:// www. Slideshare . net (26/11/2018)